



مركز البحث والتكوين في العلاقات بين الأديان وبناء السلم

التعريف:

«مركز البحث التكويني في العلاقات بين الأديان وبناء السلم»، مركز متعدد التخصصات والخبرات، تابع للرابطة المحمدية للعلماء.

يقوم هذا المركز بإعداد مجموعة من الأبحاث والمقترحات والمبادرات بشأن القضايا المشتركة، التي تسلط الضوء على رؤية وممارسة للإسلام المعتدل والاعتراف بالآخر والتعايش ونشر ثقافة التسامح والحوار الديني والثقافي.

يعمل المركز على تنمية خبرة خاصة في مجال الوقاية في مواجهة التطرف والنزاعات ذات الصبغة الدينية من خلال ترويج ثقافة الحوار والاعتدال والتسامح بعيدا عن نهج الخصومات والبحث عن حلول سلمية، بالاعتماد على نماذج إيجابية ومناهج مبتكرة تقوم أساساً على الدورات التدريبية والأورش التعليمية والتربوية والأيام الدراسية بهدف إكساب المستفيدين مهارات الاتصال والتواصل وحل النزاعات بطرق سلمية، كل هذا مكن المركز من اكتساب خبرة خاصة في هذا المجال وأصبح فاعلا أساسيا في التواصل والحوار المجتمعي، شأنه شأن باقي الفاعلين في المملكة المغربية.

يشكل عمل المركز جزءاً من التغيير العميق الذي يشهده المغرب في ظل التوجهات السامية لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله ونصره.

ويظهر ذلك جلياً، من خلال خطب جلالته ومن ضمنها رسالته الموجهة إلى المشتركين في مؤتمر مراكش بشأن حقوق الأقليات الدينية (27 يناير 2016)، الذي أكد فيه حفظه الله: «ونحن، في اقتناعنا هذا، إنما نستلهم الفهم الصحيح لمبادئ الدين كما نستلهم تراثنا الحضاري وتاريخ هذه المملكة العريقة في التعامل النبيل بين المسلمين وبين غيرهم من أتباع الديانات... هكذا تكون حالة السلم والأمان في نظر الإسلام هي الأصل في تعامل الأديان».

وقد ساعد الموقع الإستراتيجي الذي يتواجد فيه المغرب كصلة وصل بين الشرق والغرب وكذا بين أوروبا وإفريقيا، من لعب دور بارز في التفاعلات الثقافية بين الساحلين الجنوبي والشمالي للبحر الأبيض المتوسط. وهو يواجه كباقي دول ضفتي البحر الأبيض المتوسط القضايا الحارقة: الأقليات والهجرة والتطرف.

وتمتلك المملكة المغربية ميزة أساسية جعلتها أهلاً لمواجهة هذه التحديات: الموروث الحضاري للمملكة الذي حافظ على التعايش السلمي للأديان الثلاثة من خلال نشر الإسلام كدين وسطي واعتدال وتعايش سلمي بين الديانات السماوية الثلاث.

إضافة إلى هذه الميزة يلعب المغرب دوراً متنامياً في نشر منهج متميز وفي للتقاليد، يسלט الضوء على إسلام معتدل منفتح ويعترف بالآخر ويتقبله.

مخطط عمل ثانوي:

1. المخطط الأول يقوم على وضع أسس البحث متعدد الاختصاصات، لوضع استراتيجيات تعليمية وثقافية وبين عقائدية حول التحديات الاجتماعية الرئيسية فيما يتعلق بتقبل الآخر والعيش المشترك.

2. المخطط الثاني هو المخطط المتعلق بالشباب والمغتربين. والذين يعتبران مستقبل المغرب ومصدر ثروته. ويجب اعتبارهما أساس العيش المشترك الجديد. ومن المهم أن تعيد هاتان الفئتان اكتشاف وتحمل هذا التراث الإسلامي المشترك والمنفتح من أجل خلق مجتمع أفضل.

الأهداف:

1. إنشاء مختبر للأبحاث وتدارس الأفكار كقوة دافعة في مجال بناء السلام، يساهم في تعزيز ثقافة الحوار والاعتدال والتسامح وذلك على المستويين الوطني والدولي.

2. خلق جسور التواصل من خلال أبحاث متعددة الاختصاصات بين الجامعات والمؤسسات الدينية والمجتمع المدني، وبصفة عامة بين العلوم الإنسانية والحقل الديني والجمعيات.

3. توسيع المراجع الدينية والروحية لتشمل قضايا البيئة خصوصاً المتعلقة بالتحولات المناخية، إضافة إلى التحول الرقمي في أفق مجتمع المعرفة.

4. اقتراح منهجيات وأدوات توعية مبتكرة، وآليات التحسيس ومعدات بيداغوجية واستراتيجيات وكتيبات بيداغوجية وألعاب موجهة للفاعلين في المجتمع المدني والمؤسسات المهتمة بالشباب بصفة خاصة للوقاية من التطرف.

5. مواكبة وخلق المبادرات وشبكات التبادل على المستويين الوطني والدولي، وإشراك المغتربين المغاربة خاصة الشباب لتعزيز الخصوصية التي يتمتع بها المغرب ونهجه في التنوع والتعددية الدينية والمدنية في ديناميكية رائدة مبنية على الانفتاح والوفاء لتراثها الحضاري.

أقسام المركز:

يقع مقر مركز البحث والتكوين في العلاقات بين الأديان وبناء السلام، بالرباط بمؤسسة الرابطة المحمدية للعلماء. ولديه فريق متنوع من الخبراء يسهر على تنفيذ أهدافه من خلال الوحدات التالية:

يوجد مقر مركز البحث والتكوين في العلاقات بين الأديان وبناء السلم، في الرباط بمؤسسة الرابطة المحمدية للعلماء. ويتوفر على فريق متنوع من الخبراء ينفذ أهدافه من خلال الوحدات التالية:

■ **قسم الإستراتيجية والمرافعة:** يواكب مجهودات الدبلوماسية المغربية للعلاقات بين الأديان، ودعم طموحه الوطني وجهوده لنشر السلم والتنوع على المستوى الدولي في احترام تام لموروثه الحضاري.

■ **قسم البحث: تنسيق وتطوير الأنشطة البحثية:** الاتفاقيات والشراكات المؤسسية والأكاديمية، وتقديم الدعم والتوجيه للأطروحات والماجستير، وإنتاج مقالات تركيبية متخصصة.

■ **قسم التواصل:** ينظم ندوات ومؤتمرات وأيام الدراسية الدولية. وهو على علاقة مع الشبكات الدولية العاملة في مجال الحوار بين الأديان ويساهم في تحسيس المغتربين.

■ **قسم التكوين:** إعداد خطط العمل لتحسيس واقتراح معدات التكوين من أجل نشر وتعزيز ثقافة السلم والوقاية من الصراعات ذات الصبغة الدينية.

■ **قسم النشر:** يقوم بنشر مجلة المركز والكتب المتخصصة، وتسيير المنصة الإلكترونية وينتج حزمة بيداغوجية حول الوقاية من الأزمات ذات الصبغة الدينية.

مركز البحث والتكوين في العلاقات بين الأديان وبناء السلام

ساحة الشهداء، باب العلو، الرباط - المملكة المغربية

البريد الإلكتروني: interfaithmaroc@gmail.com

الموقع: www.interfaith.ma

